دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاحاديث الدالة على ذلك البالغ جملتها مبلغ التواتر وان كانت تفاصيلها احادا كالحديث الصحيح من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله فالامر الاول هو هذا الدين الحق والامر الثاني المراد به القيمة او الريح اللينة التي تاتي قرب قيام الساعة تاخذ روح كل مومن ومومنة **حتما** حال من فاعله وقع او مفعول مطلق حذف عامله والتقدير وقع نسخ شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لشرع غيره حال كونه حتما اي متحتما لا يقبل التاويل او وقع ذلك وحتم وقوعه حتما فالطعن في بعض ادلته لا يوجب رد الجميع ولا يسوغ تاويله **اذل الله** اي الحق الذل ونفي انواع العز عن **من** اي عن الفريق الذي **له** اي لنسخ شرعه صلى الله عليه وسلم لشرع غيره **منع** توسلا للقول بنفي نبوته صلى الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والمجوس ومن جرى مجراهم حسدا وبغيا وعنادا وكابي مسلم المعتزلي الاصفهاني الملقب بالجاحظ فان قلت فهل يقولون نسخ شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم لكل شريعة تقدمت مخرجا لتلك الشرائع عن كونها شرعا لة اذ الانبيا عليهم الصلاة والسلام نوابه صلى الله عليه وسلم من لدن ادم الى عيسى عليهم السلام على ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى وعيسى عليهما السلام حيين ما وسعهما الا اتباعي فاجيب بانه لا يخرجها ذلك عن كونها من شرايعه فان الله سبحانه قد اشهدنا النسخ في شرعه الظاهر مع اجماعنا واتفاقنا على انه شرعه الذي نزل عليه نسخ المتقدم بالمتاخر ثم شرع في بيان مفهوم قوله فشرعه لا ينسخ بغيره بقوله **ونسخ** اي ووقوع نسخ **بعض** احكام **شرعه** صلى الله عليه وسلم **با**حكام **البعض** اي بعض شرعه الاخر **اجزه** اي اعتقد وجوبا جوازه الوقوعي واحكم به وشمل البعض المنسوخ وجوب معرفته سبحانه وتحريم الكفر كما هو مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة ومفهومه عدم وقوع نسخ الجميع كما رمزنا اليه بتقدير المضاف وهو صحيح اجماعا نعم كل حكم شرعي قابل للنسخ كلا او بعضا كما هو المختار وشمل البعض القراني وهو كذلك خلافا لابي مسلم في منعه ولا حجة له في قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اذ الضمير لمجموع القران ومجموعه لا ينسخ اتفاقا وايضا فالباطل المنفي ضد الحق والنسخ ابطال ورفع للحكم لا باطل والى رد شبهة ابي مسلم اشار بقوله بعض ماصدقات **ذا** الحكم العام وهو ان كل بعض من شرعه بجواز

ينسخ

ينسخ بعضا منه وهو تجويز نسخ بعض الاحكام القرانية **له** اي لشرعه **من غض** اي نقص حتى يمنع كما شمل ايضا **ما** نسخت تلاوته وحكمه معا نحو عشر رضعات محرمات قالت عائشة رضي الله عنها كان ذلك مما يتلى فنسخن بخمس معلومات **وما** نسخت تلاوته دون حكمه كما يروى عن عمر رضي الله عنه كان فيما يتلى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فرجم صلى الله عليه وسلم المحصنين **وما** نسخ حكمه دون تلاوته كقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول نسخ باربعة اشهر وعشر **وهذا** القسم الاخير حكمه حكم ساير القران في الحرمة والتعظيم والاولان لا يعطيان ذلك الحكم فيجوز للجنب مسه **والنسخ** الى بدل كما في اية الاستقبال **والى** غير بدل نحو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فان وجوب تقديم الصدقة على مناجاته عليه الصلاة والسلام نسخ بلا بدل **والحق** ان هذا القسم لم يقع وفاقا للشافعي رضي الله عنه والبدل في هذه الاية الجواز المطلق الصادق بالاباحة او الاستحباب **و** اشار الى معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اجمالا توصلا الى المقصود الاهم وهو بيان اعجاز القران فقال **و** **معجزاته** صلى الله عليه وسلم اي الخوارق المقرونة بالتحدي حقيقة او حكما الدالة على نبوته **كثيرة** مع قصر مدته لكثرة ما وصل الينا معجزات احد غيره من الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذلك دليل مزيد العناية وهو دليل مزيد التشريف والاضافة في معجزاته لتعظيم المضاف وتشريفه **غرر** خبر بعد خبر جمع غرة وهي في الاصل بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعيرت لكل واضح معروف فالمراد كثيرة جيا معروفة مشهورة **منها** وهو افضلها **كلام الله** اي اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته المتحدى باقصر سورة منه للاعجاز وهذا هو المسمى في عرف الاصوليين بالقران فالاضافة على هذا البيان انه ليس من تاليفات المخلوقين واما المسمى في عرف المتكلمين بحيث ينصرف الاسم اليه عند الاطلاق فهو المعنى النفسي القايم بذاته تعالى المدلول له فالاضافة على هذا من اضافة الصفة الى الموصوف وهو ادل معجزاته صلى الله عليه وسلم على نبوته اذ ومنها لبقائه معجزة بعد موته صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة وقلة ان يخرج بحسب المعنى عنه شي من معجزاته عليه السلام ولذا صرح به مع الاشارة الى غيره اجمالا باداة التبعيض وكيفية الاستدلال بها على نبوته صلى الله